الفصل 34: السيفان الخفيين (2).

بعد العودة إلى منزله، ورؤية الفضول الذي ملأ وجه هواي رين وهو ينظر إلى السيوف، لي تشي يي قام برميهما في اتجاهه.

"لو تريد رؤية السيفين لتلك الدرجة، فكل ما عليك فعله هو الطلب."

هواي رين أبتسم بخجل من ملاحظة لي تشي يي، لكنه لم يرفض لي تشي يي وقام بالإمساك بالسيفين وبدأ بالتحقق منهما. ولكن مثل ما حدث مع عصا الأفعى المعاقبة، فإنه مرة أخرى لم يجد أي شيء غريب في السيفين.
ففي عينيه السيفان مجرد سيفان عاديين مصنوعين من أرخص أنواع المعادن.

"لما تريد هذان السيفان أيها الأخ الأكبر؟"

هواي رين كان متأكدا أن لي تشي يي لم يأخذ هذين السيفان بدون أي سبب.

لي تشي يي ابتسم وأجاب ببطئ:

"لو استطاع شخص ما اكتشاف سر هذين السيفين من قبل، فما كان ليظلا هي مكانها لتلك المدة الطويلة من الزمن."

بعد سماع جواب لي تشي يي، هواي رين واصل سؤاله لأنه حقا لم يستطع رؤية أي شيء مميز في هذين السيفين:

"هل هذان السيفان نوعا ما من الكنوز؟"

"لا، إنهما مجردان سيفين."

لي تشي يي أجاب وواصل كلامه:

"إنهما مجرد سيفين مصنوعين من حديد رخيص للغاية. فحتى أكثر الأسلحة شيوعا مصنوعة من حديد أفضل."

"إذا لماذا...."

إجابة لي تشي يي قد حيرته كليا. فإن كانا سيفين عاديين مصنوعين من حديد ضعيف كما قال، فلما اختارهما؟

لي تشي يي قاطع سؤال هواي رين.

"لكن هذان السيفان بإمكانهما قطع حتى أسلحة كائن منور بسهولة."

"كيف يمكن ذلك؟"

قلب هواي رين كان مصدوما للغاية، ففقط سلاح نبيل ملكي مخيف وقوي للغاية فما أدراك سلاح كائن منور. لكن فحسب كلام لي تشي يي، هذان السيفان بإمكانهما قطع سلاح كائن منور بسهولة تامة.

لي تشي يي بدأ بالضحك بشدة بعد رؤية تعبير هواي رين وقال ببطئ:

"هواي رين، أنت شخص ذكي، وأنا متأكد أنه بإمكانك فهم الوضع الحالي. فلو بقيت بجانبي فإنني لن أسيء معاملتك. تقنيات من مستوى الإمبراطور أو أسلحة من مستوى القديس، لو أردت الحصول على تلك الأشياء، فإني سأعطيهم لك. ولو ساعدتني فإنني سأمنحك تقنية أوقى من أي تقنية من مستوى الإمبراطور."

كلمات لي تشي يي، سببت خفقان شديد في قلب هواي رين، فحتى رئيس الطائفة لا يملك القدرة على إعطاء وعد مثل هذا، لكن هذا الفتى أمامه قد تجرأ على أن يقول أنه بإمكانه إعطائه تقنية أقوى من جميع التقنيات من مستوى الإمبراطور، وبطريقة ما فإن هواي رين لم يشكك في ما قاله على الإطلاق.

"شكرا لك يا أخي الأكبر."

هواي رين قام بالانحناء أمام لي تشي يي ثم غادر بعد مدة قصيرة.

****

بعد مغادرة هواي رين، لي تشي يي قام بالإمساك بالسيفين وليبدأ بلمس حد السيفين وهو يغوص في ذكرياته.

وماذا لو أصبح المرء إمراطورا خالدا لا يمكن هزيمته؟ مين رين الصغير قد تم تدريبه على يديه منذ الصغر وحتى اليوم الذي حصل فيه على إرادة السماء. حياته بأكملها أمضاها وهو على القمة، وقد إستطاع إنهاء تدريب بنية جسده، بنية جسد الشمس الخالدة كليا وحتى أنه قد أصبح ملك حاكم العوالم التسعة بأكملها، فبالرغم من كل هذا إلى أنه قد إختفى هو الأخر في مواجهة نهر الزمن.

لي تشي يي قام بإزالة الصدأ عن السيفين ببطء، وبعد مدة قصيرة، إنتهى من إزالة جميع الصدأ من السيفين، وبالرغم من أن مظهر السيفين لم يتغير إلا أنه هالة قديمة بدأت تصدر من السيف.

لي تشي يي استخدم يده ليلمس نصل السيف، وأحس بطاقة باردة للغاية تصر من السيفين. ما اعتقده الجميع صحيح، فهذان السيفان كما قال لي تشي يي مصنوعان من أرخص أنواع الحديد، لكن هذان السيفان قد تم استخدامهما من قبل مين رين شخصيا.

فبالرغم من المعدن الذي صنعا منه، إلا أنهما مازالا أسلحة تم استخدامهما من قبل إمبراطور خالد. وحتى بعد حصوله على إرادة السماء، فإن مين رين لم يستطع التخلي عن هما، وأبقهما بجانبه طوال الوقت.

وحتى أثناء تدربه، السيفين ظلا بجانبه.

وبالرغم من أن مين رين لم يقم أبدا بإعادة صنع السيفين، إلا أنهما قد تعرضا لطاقته الداخلية، وطاقة دمه لمدة طويلة جدا من الوقت. وبسبب ذلك فحتى ولو هذان السيفان قد صنعا من أرخص أنواع الحديد، إلا أنهما تغيرا تماما بعد التعرض لطاقة إمبراطور خالد طوال ذلك الوقت.

فأهم شيء في السيفان ليس بحدة نصليهما أو شي أخر، بل هي طاقة الإمبراطور الخالد الموجودة في داخلهما.

فحتى أصغر كمية من طاقة إمبراطور خالد يمكنها أن تكون مرعبة للغاية، فهذه هي طاقة الشخص الذي حكم العوالم التسعة وقلب الكون بأكمله رأسا على عقب، طاقة كائن لا يمكن مضاهاته.

لي تشي يي بدأ بمحاولة الإرتباط مع الطاقة الموجودة داخل السيفان.

في هذا العالم، لي تشي يي كان أقرب شخص إلى مين رين، ومين رين كان أقرب شخص إليه، وبسبب ذلك فإن طاقة مين رين بالنسبة للي تشي يي مألوفة للغاية. وبسبب هذا فإن لي تشي يي بدأ بالإرتباط مع الطاقة المتبقية في داخل السيفين شيئا فشيء.

وفي اليومين التاللين، لي تشي يي أمى كامل وقته وهو يفعل تقنية الكون بينغ وتقنية الشمس الدوارة، بينما في نفس الوقت يحاول الإرتباط مع طاقة مين رين الموجودة في السيفين.

وبالرغم من أنه التلميذ الجوهري إلا أنه وجوده لم يهم أي شخص في الطائفة، فلو واصل الوجود هنا، لن يهتم أحد، ولو اختفى فإنه ين يهم أي أحد أيضا.

وبسبب هذا فإن الأشخاص اذين زاروه هم هواي رين الذي يزوره كل يوم للتكفل بحاجيته اليومية مثل الطعام والتنظيف والحامي مو الذي زاره من وقت إلى أخر.

ثلاثة أشهر مرة بسرعة هائلة، وأثناء تدرب لي تشي يي أحس بقوة هائلته تدور في جسده، وفي نفس الوقت، قصر قدره قام بإطلاق العنان لعدة هالات مختلفة بينما أعين لي تشي يي بدأت باللمعان بشدة.

وفي نفس الوقت، قصر قدره بدأ بالتغير بشكل جذري، فينبوع الحياة إنفجر بالمياه مالئا القصر بأكمله.

وفي غرب قصر قدره نيران هائلة بدأت بالإشتعال، بينما فرن الحياة قد تشغل وفي داخل نيران حارقة إشتعلت بحرارة مرعبة.

وشجرة الحياة في الجنوب قامت بإطلاق العنان لمختلف الهالات، بينما أغضانها التي كانت ميتتة تماما سابقا قد أصبحت مليئة بمختلف أوراق الشجر، وبعد أن أصبحت الشجرة خضراء بالكامل، الشجرة قامت بإطلاق العنين لزئير مرعب وكأن تنين قد إستيقظ بعد نوم طويل للغاية..

وأخيرا في الشمال، عمود الحياة بدأ بالإرتجاف مطلقا هالة خانقة والكلمات المكتوبة عليه بدأت بالتحرك وكأنها قد أصبحت حية.

الإدراك. المستوى الثاني من مرحلة إنشاء القصر، الإدراك. لقد إستغرقه ثلاثة أشهر للوصول إلى هذه المرحلة.

وفي نفس الوقت، حقائق تقنية الكون بينغ، قد تحولت إلى كون بينغ حقيقي وليبدأ بالسباحة في المياه التي أطلقها ينبوع حياته.

قلب لي تشي يي كان متحمسا للغاية. وبعج أخذ نفس عميق قام بتهدئة نفسه، وأخيرا. فكما يبدوا أنه لم يضع وقته على الإطلاق، فأطول رحلة في العالم بدأت بمجرد خطوة صغيرة.

ولو استغرق متدربون آخرون ثلاثة شهور للوصول إلى هذا المستوى فإنهم لكانوا قد ماتوا من شدة الإحباط بسبب سوء موهبتهم، ولكن لي تشي يي لم يبالي بشأن أمور مثل هذه.

بعد انتهاء التغيرات في قصر قدره، لي تشي يي قد استعاد رباطة جأشه تماما وعاد إلى التدرب من جديد. فخلال حياته رأى أناس بأسوء المواهب يصلون إلى القمة بسبب اجتهادهم في العمل بالرغم من سخرية الجميع، وفي نفس الوقت لي تشي يي رأى أناس بمواهب مرعبة دون أي يستطيعوا تحقيق أي شيء فقط بسبب إعتمادهم على موهبتهم وعدم العمل على تدريبهم.

فالموهبة لا تمثل سوى عاملا صغيرا في التدرب، فما يهم حقا هو كمية العمل الجاهد وقوة إرادة لا يمكن هزها مهما حدث.

تبا للنوم، فالنوم للضعفاء.

هذا هو الفصل الخامس لليوم وربما سيكون هنالك أخر طالما أنني لم أصبح ضعيفا وأستسلم لرغبتي بالنوم.

TL: Jaouad Azzouzi.